

تاج العروس من جواهر القاموس

يا فاسُ حَيِّياً □ أَرَضَكَ مِنْ ثَرِيٍّ ... وَسَقَاكَ مِنْ صَوْبِ الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ .

يا جَنَّةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَرَبَتْ عَلَيَّ ... مِصْرِي بِمَنْظَرِهَا الْبَهِيِّ .
 الْأَجْمَلِ قِيلَ : بَنَاهَا مَوْلَايَ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ □ بْنِ الْحَسَنِ حِينَ اسْتَفْجَلَ
 أَمْرُهُ بِطَنْجَةَ وَقِيلَ : بَلِ اتَّخَذَهَا دَارَ مُلْكِيهِ فِيهِ بَيْدٌ أَوْلَادُهُ إِلَى زَحْوِ
 الثَّلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهَا الْمُتَغَلَّبِيُّونَ وَمَعَ ذَلِكَ فَالرَّيَّاسَةُ لَمْ
 تَخْرُجْ مِنْهُمْ إِلَى الْآنَ . تُرِكَ هَمْزُهَا لِكثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ :
 وَهِيَ لَا يَهْمُزُ وَنَهَا . وَلِذَا ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ ثَانِيًا فِي الْمُعْتَلِّ وَفِي النَّامُوسِ :
 أَنْ الصَّوَابَ فِيهِ الْإِبْدَالُ وَهِيَ لُغَةٌ جَائِزَةٌ لِالِاسْتِعْمَالِ وَأَنْكَرَ بَعْضُ شُرَّاحِ الشُّبَّانِ
 الْهَمْزَ فِيهِ وَهُوَ غَرِيبٌ بَلْ كَلَامٌ مُؤَرَّرٌ خِيَهَا ظَاهِرٌ فِيهِ لِأَنَّ هَمْزَهُمْ قَالُوا : إِزَّهَا
 سُمِّيَتْ بِفَأَسٍ كَانَتْ تُحْفَرُ بِهَا وَقِيلَ : كَثُرَ كَلَامُهُمْ عِنْدَ حَفْرِ أَسَاسِهَا :
 هَاتُوا الْفَاسَ وَدُّوا الْفَاسَ فَسُمِّيَتْ بِهَا . وَقِيلَ : لِأَنَّ مَوْلَايَ إِدْرِيسَ سَأَلَ عَنِ
 اسْمِ ذَلِكَ الْوَادِي فَقَالُوا لَهُ : سَافَ فَسَمَّيَاهَا فَاسَ بِالْقَلْبِ تَفَاؤُلًا . وَقِيلَ : غَيْرُ
 ذَلِكَ كَمَا بَسَطَهُ صَاحِبُ الرَّوِّ وَضَ بِالْقِرْطَاسِ وَكَأَنَّ فِي أَثْنَاءِ سَبْعِينَ مِائَةً خَمْسِينَ
 وَعِشْرِينَ .

ف ج س .

الْفَجَّسُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعْظِيمُ كَالْفَجْرِ بِالزَّيِّ وَقَدْ فَجَّسَ يَفْجِسُ فَجَّسًا
 كَالْتَفَجَّسِ وَهُوَ الْعِظَمَةُ وَالتَّطَاوُلُ وَالْفَخْرُ قَالَ الْعَجَّاجُ :
 إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفِنْدَقَسًا ... أَقَرَّه النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا وَقَالَ ابْنُ
 عَبَّادٍ : الْفَجَّسُ : الْقَهْرُ . وَهُوَ أَيْضًا : ابْتِدَاعُ فِعْلٍ لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهِ قَالَ
 : وَلَا يَكُونُ إِلَّا شَرًّا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَجَّسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَخَرَ
 بِالْبَاطِلِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : تَفَجَّسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : تَفَتَّحَ قَالَ
 الشَّارِبِيُّ يَصِفُ سَحَابًا : .

مَتَسَنَّمٌ سَنَمَاتِهَا مَتَفَجَّسٌ ... بِالْهَدْرِ يَمْلَأُ أَرْفُسًا وَعُيُونًَا هَكَذَا
 نَقَلَهُ صَاحِبُ اللَّسَانِ وَكَأَنَّ لُغَةً فِي تَيْجَسَ بِالْمَوْحِدَةِ .

ف ج س .

الْفَجَّسُ كَالْمَنْعِ : أَخَذُكَ الشَّيْءُ عَن كَذَا نَصَّ الصَّاعِقَانِيُّ وَفِي النَّهْذِيِّبِ

: مَنْ يَدْرِكَ بِلِسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : الْفَحْسُ :
لِحَسِّكَ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ عَنْ يَدِكَ . وَالْفَحْسُ : دَلُّكَ السُّلَاتِ لِنَوْعٍ خَاصٍ
مِنَ الشَّعِيرِ حَتَّى تَقْلَعَ وَتُطَايِرَ عَنْهُ السَّفَا نَلْقَاهُ الْمَآءَ غَانِيًا . وَتَفْيِ حَسَّ
فِي مَشْيَتِهِ إِذَا تَبَخَّرَ وَكَذَلِكَ تَفْيِ سَحَّ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : أَفْحَسَ
الرَّجُلُ إِذَا سَحَّ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .